

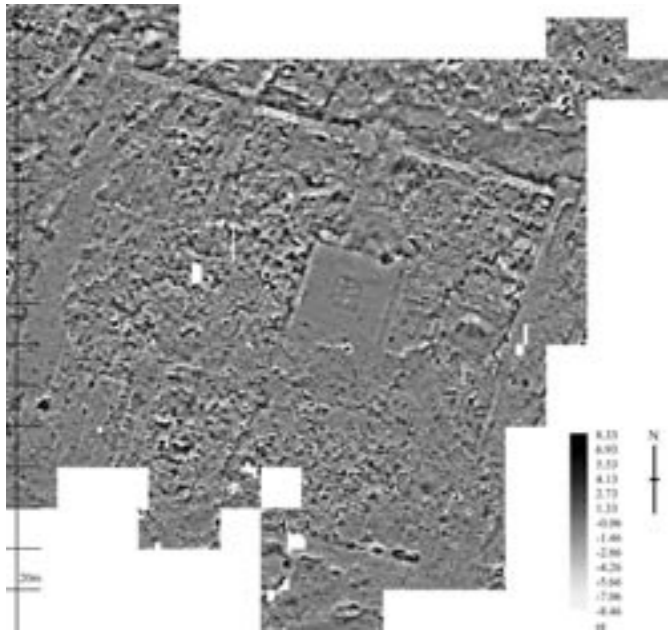


شحات يقوم بنخل الأتربة بحثا عن قطع الفخار والقطع الأثرية الصغيرة. نحت فخاري لأفعى الكوبرا.



حصن قديم؟

علاوة على أعمال الحفر والتنقيب، أجرينا أيضا في «كوم فرين» مسحاً مغناطيسياً بالاشتراك مع جامعة أميركية (أكرون - أهايو). فباستخدام آلة صغيرة، نقيس اختلافات صغيرة في الحقل المغناطيسي للأرض، وهو ما سيتأثر بأبنية ضخمة تحت سطح الأرض مباشرة. هذه المعلومات يمكن بعد ذلك تحويلها إلى خريطة، وهذه طريقة فعالة للغاية للنظر إلى موقع ضخم مثل



نتائج المسح المغناطيسي تبين موقع جدران غير مرئية على السطح.



ستيورات نيليز ومحمود سعيد وحسن رفق الله يعملون في المسح المغناطيسي

عبر حقبة طويلة من حفريات البحث وعمليات حفر السباخين. وقد كشف حفر دقيق لأساسات المعبد (المعبد الحجري نفسه قد دمر منذ زمن طويل، ربما في العصر الروماني) عن أجزاء من مخططه، وأيضا الرمال الصافية التي شيد فيها. ويشير تحليل علمي للأواني الفخارية التي عثر عليها إلى أن المعبد قد بني حوالي عام 1200 قبل الميلاد؛ والأجزاء المتبقية من قواعد الأعمدة المبنية بالحجر الجيري، تحمل نقوشا هيروغليفية تتضمن إسم رمسيس الثاني مما يشير إلى أنه أحد بناء هذا المعبد.



جزء من قاعدة عامود واسم رمسيس الثاني منقوش عليها، عثر عليه في المعبد عام 2003.

عصر رمسيس الثاني وخلقائه دارت فيها سلسلة من المعارك لصد الليبيين عن غزو مصر، وفي حوالي عام 600 قبل الميلاد أقيمت محطة تجارية يونانية في «كوم جيف»، بالقرب من «كوم فرين» لمراقبة التجار اليونانيين الراغبين في بيع سلعهم في مصر؛ وقد تم العثور على فخاريات يونانية في «كوم فرين». وكان الفراعنة في تلك الفترة يحكمون مصر من «سان الحجار» المتاخمة.

معبد رمسيس الثاني

خلال عامي 2003 و2004، قام فريق المشروع بالحفر في معبد «كوم فرين». أما المعبد فقد دمر تقريبا



جدران أساس معبد «كوم فرين»، محاطة برممال طاهرة مقدسة.



قاعة عرض المصريات في المتحف البريطاني.

الحفريات بعدة مواقع بمصر بما فيها «إدفو» و«الكاب» و«الأقصر» و«تل البلمون» بالقرب من مدينة المنصورة. والهدف من هذه الحفريات ليس جمع القطع الأثرية (فجميعها تبقى في مصر) ولكن من أجل فهم أفضل لحضارة مصر القديمة، وصلاتها بأجزاء أخرى من العالم. وبهذه الطريقة تصبح مجموعات المتحف البريطاني الأثرية مفهومة على نحو أفضل. ويضم فريق المتحف البريطاني العامل في «كوم فرين» أخصائيين من إنجلترا وأيرلندا ونيوزيلندا وجمهورية التشيك.

«البحيرة» القديمة

لم يتم إجراء غير حفريات قليلة في محافظة «البحيرة»، وذلك لأن الانتباه كان - في معظمه - موجها إلى أماكن أخرى مثل الأقصر والجيزة والدلتا وتل بسطه وسان الحجار. ومع ذلك فإن هذه المنطقة كانت في العصور القديمة أكثر المناطق أهمية في البلاد. ففي



أوان عمرها ثلاثة آلاف عام تم العثور عليها في غرفة بالقرب من معبد «كوم فرين» في عام 2004.



رمزي رفق الله ومصطفى عواد يقومان بحفر جزء من معبد «كوم فرين» في شهر سبتمبر/أيلول 2003.

المتحف البريطاني يعمل في «كوم فرين»

مصر، وهي تشمل التماثيل والمومياءات والنعوش والبرديات والفخاريات.

ويقوم العاملون في المتحف البريطاني بالإسهام في



المتحف البريطاني بلندن - إنجلترا.

منذ عام 2002، كان الدكتور نيل سبنسر ومعه علماء آثار من المتحف البريطاني يعملون مع أشخاص محليين في الموقع الأثري «كوم فرين»، وهم عادة يبقون هناك لمدة أربعة أسابيع في شهر سبتمبر/أيلول من كل عام. هذه النشرة توضح الأسباب وراء هذا العمل، وبعض النتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن.

المتحف البريطاني

تم إنشاء المتحف البريطاني في عام 1753 م (1166 هـ) لعرض ثقافات العالم أجمع. ويقوم بزيارة هذا المتحف ما يزيد على ستة ملايين شخص كل عام، بمن فيهم أشخاص من لندن والآلاف من تلامذة المدارس والسائحون القادمون من كافة أنحاء العالم. وتقوم المعارض المختلفة في المتحف بعرض ثقافات العالم بما فيها آثار مصر القديمة واليونان وروما، إلى جانب الشرق الأدنى القديم والهند والصين واليابان ودول من أفريقيا، هذا علاوة على ثقافات أميركا الشمالية وجزر المحيط الهادي، وأيضا قطع أثرية تعود إلى التاريخ البريطاني والأوروبي. أما قاعات عرض المصريات فعليها إقبال شديد، ولدى المتحف البريطاني أكبر مجموعة من القطع الأثرية المصرية المتواجدة خارج

لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني عن «كوم فرين» القديمة:

www.thebritishmuseum.ac.uk/aes/excavations/firin1.html

«كوم فرين». وكما تبين الخريطة، من الواضح أن المعبد كان محاطا بجدار ضخيم يضم مساحة 220×200 متر، وسمكه يزيد على خمسة أمتار، وأيضا مع تحصينات من الخارج. هذا لا يمكن رؤيته على السطح.

ماذا بعد؟

تم إنجاز عمل المتحف البريطاني بتصريح من المجلس المصري الأعلى للآثار، والذي نحن ممتنون له أشد امتنان.

بالطبع لم يكن من الممكن إنجاز عملنا دون مساعدة وضيافة كل فرد في قرية «كوم فرين»، وخاصة من يعملون في فرق الحفر كل عام.

سنقوم خلال الأعوام القليلة المقبلة بمزيد من الاستقصاء عن «الحصن»، ونعرف كم عمره وفي ماذا كان يستخدم. سنواصل دراسة القطع الخزفية وقطع أخرى من حفرياتنا السابقة، ثم نقوم حتما بنشر كتاب حتى يكون علماء المصريات والجمهور حول العالم على علم بـ «كوم فرين» القديمة. وعلاوة على ذلك سنشرع بالتحدث إلى القرويين المحليين لكي نسجل ذكرياتهم ومواقفهم من المدينة القديمة التي يعيشون حولها.



نيل سبنسر وليندا وايتمان ومصطفى عواد وفرج رفق الله ينظفون جزءاً من معبد «كوم فرين» (2003).